Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جاءنا ومعه (عمه) العباس بن عبد المطلب ــ وهو يومئذ على دين قومه ــ الا انه احب ان يحضر امر ابن اخيه ويوثق له ، وكان اول متكلم (٣٠) .

بداية المحادثات واول المتكلمين

وهكذا ، وبعد ان تكامل المجلس شرع المجتمعون في المحادثات التمهيدية لابرام التحالف العسكري بين هذه النخبة الممتازة من صفوة الأوس والخزرج وبين النبي (ص).

وكان اول المتكلمين في هذا الاجتماع التاريخي العظيم العباس بن عبد المطلب (رض) ، فقد وقف خطيبا في القوم ليشرح لهم (بكل صراحة) خطورة ما هم مقبدمون عليه ، ويبين لهم (ليستوثق منهم) عظم المسئولية التي ستلقى على كواهلهم نتيجة هذا التحالف العسكري ، فقد قال لهم (فيما رواه ابن اسحاق) :

« يا معشر الخزرج ــ وكان العرب انما يسمون هذا الحي من الانصار .. الخزرج ــ .. ان محمدا منا حيث قد علمتم ، وقد منعناه من قومنا ، ممن هو على رأينا فيه (أي من ناحية الاختلاف في الدين) فهو في عز من قومه ومنعة في بلده ، وانه قد ابى الا الانحياز اليكم ، واللحوق بكم، فان كنتم ترون انكم وافون له بما دعوتموه اليه ، ومانعوه ممن خالفه ، فانتم وما تحملتم من ذلك ، وان كنتم مسلموه وخاذلوه بعد الخروج به اليكم ، فمن الآن فدعوه ، فانه في

---

(٣٠) سيرة ابن هشام ج ١ ص ٤٤١